

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6620 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن جميل المروزي حدثنا ابن المبارك أخبرنا معمر و
يونس عن الزهري قال : وأخبرني أنس بن مالك .

رسول إلا يفجأهم لم بهم يصلي بكر أبو و الاثنين يوم الفجر صلاة في بينهم المسلمين أن ي
A وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم ثم تبسم فضحك فنكص أبو بكر
على عقبه ليصل الصف وطمأن أن رسول A يريد أن يخرج إلى الصلاة قال أنس : وهم المسلمون
أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول A حين رأوه فأشار إليهم رسول A : أن اقضوا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم وتوفي A ذلك اليوم .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفي رسول A قام عمر بن الخطاب في الناس
خطيبا فقال : لا أسمعن أحدا يقول : إن محمدا A قد مات إن محمدا A لم يمت ولكن أرسل إليه
ربه كما أرسل إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن
يقطع رسول A أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي A أخبرته أن
أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على
عائشة فتميم رسول A وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه فأكب عليه فقبله وبكى ثم قال
: بأبي أنت وإني لا أجمع A عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس أن أبا بكر خرج و عمر يكلم الناس فقال :
اجلس فأبى عمر أن يجلس فقال : اجلس فأبى أن يجلس فتشهد أبو بكر فمال الناس إليه وتركوا
عمر فقال : أيها الناس من كان منكم يعبد محمدا فإن محمدا A قد مات ومن كان يعبد A فإن
A حي لا يموت قال A تبارك وتعالى : { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر A شيئا وسيجزي A الشاكرين }
قال : وإني لأكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن A جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو
بكر فتلقاها منه الناس كلهم فلم تسمع بشرا إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : وإني ما هو إلا أن سمعت
أبا بكر تلاها عقرت حتى ما تقلني رجلاي وأهويت غلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول
A قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر

في مسجد رسول الله ﷺ واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ثم قال : أما بعد فإنني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن كما قلت وإنني والله ما وجدت لها في كتاب أنزله الله ﷻ ولا عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ولكنني كنت أرجو أن يعيشر رسول الله ﷺ حتى يدبرنا - يقول : حتى يكون آخرنا - فاختار الله ﷻ جل وعلا لرسوله ﷺ الذي عنده على الذي عندكم وهذا كتاب الله ﷻ هدى الله ﷻ به رسوله ﷺ فخذوا به تهتدوا بما هدى الله ﷻ به رسوله ﷺ